رياض الأشراف، في ترجمة القاضي حشلاف

لجامعها العدل الرضى الشريف المرتضى السيد عبد الغنى نجل القاضى سيدى أحمد حفيد سيدى عبد الجليل الطيار الإدريسى الحسنى حفيد سيدى عبد الجليل الطيار الإدريسى الحسنى حفظه الله تعالى آمين

﴿بِم الله الرحن الرحيم)

الحديثة الذي جعل العلم أفضل الاعمال، وبه تنال أفضل الاحوال وشرف العلما، وعظمهم، وأعلى منازلم وكرمهم، والصلاة والسلام على من اصطفاه مولاه بنبوته، واجتباه لرسالته، سيدنا محدوآله وصحه، وجميع جنده وحزبه، أما بعد فهذا جزء نحيف، ومقصد شريف، ومعيه منيف في ترجمة العلامة مؤرخ الاشراف، سيدى عبد الله حشلاف، مؤلف هذه الرسالة والشرف المصون الآل كنون، وغيرها من الكتب التي عهب النفع وكثر إلها قبمة المقول من معرفة قيمة القائل، والله يتولى

اسمه، ولقه، ونسبه

هوالعلامة الكبر، والعلم المنير، المارف بربه تعالى، الشريف الحسن الشيخ سيدى عبدالله بن محد بن الشارف المكنى الآكل دفين كشتولة بحور مستفائم وكانت له البد الطولى في علم التاريخ ابن سيدى الحاج محد ابن سيدى الحاج محد بن سيدى الحاج بن سيدى عبدالواحد بن سيدى عربن سيدى على حشلاف بن سيدى يحيى بن سيدى عيدى بن عبدالمالك ابن شعيب بن على بن إبراهيم بن حسن بن حرة بن سيدى عبد الرحمن الشريف الحارج من فاس الجامع لفروع الوداد غير قاطبة ابن على الملقب يعلى دفين طالعة فاس ابن إسحاق الملقب بعبد الكل دفين مصعودة عدوة فاس ابن أحد دفين جروا من عدوة الاكدلس وفاس ابن مولانا إدريس بانى فاس ودفيتها ابن مولانا إدريس بانى فاس ودفيتها ابن مولانا

إدريس الاكبر دفين زرهون ابن عبــد اننه الكامل بن الحسن المشـــنى بن الحسن السبط بن على وفاطمة بنت مو لانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وقد جمع حفظه الله هذا العمود الشريف فى رجز وهو :

آباءه الغر كرام القوم يعد عبد الله في ذا النظم شهر بالأكحل ذاك العارف أولهم محمد والشارف وأحمد وعبدالواحد أني محمد والحاج الزين يافتي وعلى شهرته حشالاف وعمر أسعده الإنصاف بحيى وعيسي ثم عبدالمالك ثم شعيب وعلى السالك فعبدالله عبدالرحمن الشريف إراهيم الحسن حمزة الظريف فمده ريس إدريس بدا وعلى إسحـاق قل وأحــدا فعبدالله والحسن الشانى وحسن على ذو العرفان صلی علیے، ربنا وشرفا فاطمة الزهراء بنت المصطفى نشأته وطلبه للعملم

وكان أطال الله عمره ازداد في عــــام ١٣٩٤ أُجِرية بإزاء قربة بوقراط بهلدة بجاهد بن زغبة قبلة محروسة مستغانم بنحو الخسة والعشرين ميلا وتربى في حجر والديه معززا مكرما وقرأ القرآن العظيم على عدة مشائخ كرام منهم ولى الله الشريف سيدى الحاج بن شرق شهيرالواوية والضريح يبلدة العطاف وبعد تحصيله للقرآن العظيم أشار عليه شيخه بقراءة العلم فسافر قاصدا المحروسة مازونة فنفقه على مشايخها الاجهة كالمولى سيدى محد بن هنى المكنى بوراس وولده سيدى أحمد وعمه سيدتى الحاج محمد

- 5 -

وابن عمهم سبدى الحاج محمد بن عبد الرحمن ثم سافر لمحروسة تونس وحط رحاله بجامع الزيتونة فتلقى العملوم عن مشايخها الجهابذة الأعلام ومازال بحبدا في تحصيلها حتى بلغ غاية المرام، فترقى في أوج المعمالي ومراتب الكمال وألتي الدروس بحضرتهم بأفصح عبارة، والجميع أذنواله وأجازوه فيالها من تجارة، ثم رجع إلى قاعدة وطنعه محروسة مستغائم فرتب فيها الدروس، التي تشتاق لها النفوس، حتى اشتهر صيته، وعظمت عند الناس منزلته، وعند ذلك عرضت عليه الحكومة منصب القضاء فأجامها بالقول والرضاء

المناصب التي تقلب فيها

ني سنة ١٩١١ سمته قاضيا بالدين الصفراء من عمالة وهران ، وفي سنة ١٩١٤ اتنقل إلى مثل وظفته بمحكمة المشربة من العالة الحذ كورة ، وفي سنة ١٩٢١ اتنقل إلى محكمة زاغز من عالة الجزائر وفي سنة ١٩٢١ اتنقل لحكمة الجلفة من العالة الحذ كورة التي هو بها الآن وفي كل من المحاكم المذكورة كان يصين عضوا بالمجلس الشورى الذي يسظر في الاحكام الصادرة من القضاة المتعقبة للمجلس وإعطاء إجازة القضاء لمستحقها ، وفي سنة ١٩١٤ قالدولة الشريفة العلوية المثيقة بالوسام العلوى، في الحسن المناولة الشريفة العلوية المثيقة بالوسام العلوى، في أحسن كا أهدته الدولة التونسية سنة ١٩٩٧ منحته الحكومة نيشان الأقحار كا هدة الدولة التونسية سنة ١٩٩٧ نيشان الافتحار ، ولا شك أن هذا كلم من حسن الخلق والعلم الغزير من حسن الحلق والعلم الغزير من حسن الحلق والعلم الغزير عن حسن الحلق والعلم الغزير عن الحلق والعلم الغزير عن حسن الحلق والمعرب المعرب عن العلق المعرب عن عسم العلم المعرب عن عسب على العلم المعرب عن عسب على العلم العرب عن عسب علي العلم العرب عن حسن الحلق والمعرب عن عسب على العلم العرب عن عسب على العرب عن عسب على العلم الغزير عن حسن الحلق العرب عن عسب على العلم العرب عن عسب على العلم العرب عن حسب على العرب عن عسب على العلم العرب عن عسب على العرب عن عسب على العرب عن عسب على العرب عن عرب على العرب عن عسب على العرب عن عسب على العرب عرب على العرب على العرب على العرب على العرب على العرب على العرب عرب على العرب على العرب على العرب على العرب على العرب على العرب عل

مؤلفاته

وله أكرمه الله تآليف عديدة ، جامعة مفيدة عم نفعها الحاضر والباد وسعى في تحصيلها من أقصى البلاد ، فأشير إلى ما أعرفه منها بالاختصار رجاء بركة مؤلفها صاحبالهجد والاذكار ، فنها كتاب سلسلة الاصول في شجرة أبنياء الرسول ، وكتاب بهجة الانوار في نسب النبي المختار وكتاب روض العاشق ، في شائل ابن المشرق الصادق ، وكتاب المطرب في معرض المغرب ، وكتاب الارشاد في تجديد العهود والاوراد وكتاب القول الفصل في جواز زيادة أولياء الله الكل وكتاب القول والدليل في نسب الشريف سيدى أبي دخيل وكتاب الشرف المصون في ثبوت نسب الكريف ، ومنظومة زبدة التوجيد في الحروج من التقليد وكتاب أسرار الوهاب في حقيقة الكب والاكتساب وغير ذلك

إجازاته

وأما إجازاته التي تشهد بعلمه وصلاحه فكثيرة منها إجازته في العلوم من رئيس مدرسة مازونة عالمها ومفتيها وإمامها ومدرسها البركة الشيخ سيدى محد بن هني المكنى بوراس وابنه سيدى أحمد وعمه سسيدى الحاج محد وابن عمهم البركة الشيخ سيدى الحاج محمد بن عبد الرحمن المؤرخة بفاتح ذى الحجة عام ١٣١٤ وإجازته في عالم المغرب على الإطلاق البركة الشريف سيدى محمد المهدب الوزاني وإجازته أيضا من علما، تونس، ولو تتبعنا ذلك لطال الامر وأجازه في الطريقة المحمدية الاحمدية التجانية الشيخ العارف بالتمالحقق سيدى محمد بن عبد الواحد النظيفي ومما نقتطفه

من إجازة هذا الفاصل قوله:

عب تخالجه زهو سيده والعبد يزهو على مقدار مولاه حضرة ذي المجد الصريح المؤثل ، والفخر الصميم المؤصل ، صاحب المم المنبقة والشمائل اللطيفة ، والمناصب التي تكاثر النجوم السواري، والمعبق التي تطاول السبع الدراري:

ماقب شمخت في أرض مكرمة كا تما هي في أنف العـــلا شم قاضي الجاعة سيدي عدالله بن سيدي محمد بن الشارف بن سيدي على حشلاف خلد الله في الصالحين ذكره، وأدامه باقتنا. المحامد والمكارم عزه وفخره، أقول معتمداً على فضل الله ومنته ' مستنداً إلى حوله وقوته، مستمداً من فيوضات الا توار المحمدية ، متوسلا بالهمم الحنمية والذم الكتمية الاحدية ، قد أجزت الك أيها السيد الماجد ، الماسك أسباب العناية الربانية إن شاء الله تعالى بأقوى السواعد، في ورد شيخنا وفدو تنا ووسيلتنا إلى ربنا الحاتم الأكبر ، والقطب المكتوم الأشهر ، مولانا أى العباس التجاني الحسني رضي الله عنه ذكراً وتلقينا لمن رغب فيه منك من جميع المسلمين والمسلمات بعـد قبوله الشرط المشروطة والنزامه الآداب آلتي هي بغياية الكمال منوطة وكذا في الوظيفة المعلومة وذكر الهيلة بعبد عصر يوم الجمعة التابعين للوزد الأصلى المشمولين باللزوم معه وكذا في جميع ماثبت لدى أنه مروى عن سميدنا رضي الله عنسه ومتداول في طريقه من الآذكار والأحزاب والأدعية والتقربات والنوافل الموقنــــة بالأوقات المرعية من كل ماأفاضته علينا عنايته

وتحققت لدينا روايته جملة وتفصيلا وكل مااستفدناه من أكابر أتباعه إجازة ووجادة وكتابة وتحصيلا وجميع ماهو فى الجواهر وغيرها من الأسما. والمسميات بشرط الإخلاص لله تعالى الذي هو روح الأعمال جاعلا لك بحول الله وقوته في هــذا الإذن والإجازة أن تأذن وتجير لمن يظهر لك تقديمه في ذلك من ولد ومريد بما يقتضيه نظري في ذلك من الإطلاق والتقييد لكن بشرط الأهلية الحوهي مؤرخة في ١٢ ربيع الثانيء المات

الثناء علم

وقد أثني على أخلاقه الفضيلة وشهائله النبيلة الرجالالكرام من الشرفاء والا علام ومدحوه نظا ونثرا وطوقوه من نفيس كلامهم ياقوتا ودرا وهـذا دليل قوى على ما للرجل من عظم القـدر ورفعة الجنّاب رغما عن قاعدة المعاصرة حجاب وسنتبت هنا بعضا مماقيل فيحضرته العلية وذلك وإن يكن أكثر من أن يحصى إلا أننا لانستغنى عنه بالكلية فن ذلك قول الثنيخ المبجل العلامة السيد الحفناوى المترجم بالولاية العامة والمفتى بالعاصمة الجزائرية:

من الشعر والنثر المخدر للعصب بمجلسكم في الجلفة ارتفع العطب بمن هو لي أهلا وكنت له أرب وعلمك نور في دجاها على كثب وإنشئت شاعرا وقدفقت من كتب

أحشلاف عذرا إنى اليوم في نصب ومذوضع الإنصاف أقدام حكمه وقالت لكم أهلا وسهلا ومرحبا فأنت لهما شمس ووجهمك بدرها لك القسلم السيال إن شتب ناثرا

ومنه قول الذكي الألمى الأديب الشيخ الحاج كعباش الأباضي المزاني التاح الشهر بالجلفة

وساما جزا. للذكاوة والنبل تقلد حشلاف أبو الكرم الجزل عريقة مجد تأنف الميل للسذل لعمرى ماحشلاف إلا ابن عترة له همة عليا وفضل على فضل هو العالم النحرير والقاضل الذي لاجزاء أهل السجية والعدل فوالله إن العدل فيسك سجية بعدل ليحي العدل في الوعر والسهل ملكت وأمنت البلاد فأشرقت ومنه قول الشريف المبجل العلامة الشاعر المفلق الشيخ السيد الموسومي أحد بن الشيخ السيد عبد الرحن بن الشيخ الموسوم رئيس الطريقة الشاذلية

شهير الزواية بنصر البخارى :

أبدت لناشرفا مازال مرتفعا لله سلملة للمجد رابطة حشلاف رب البراع علمه نفعا لله در سليل الجد منشها أنف الحسود وللإحسان قدجمعا لقد حي الدين والإسلام رغماعلي جاءته أهـل البيان سجدا ركعا إن هز ذلك اليراع يوم حادثة مخال سامعه عكاظ قد رجعا ولو تكلم صاغ الدر منطقه كلاهما بايع الاستاذ واتبعل النظم والنثر للأستاذ قد خضعا جزاك رب الانام الفضل متسعا حشلاف بل ياحسام الدين طوبي لكم

وقوله أيضا زاده الله فيضا بقيت بقاء الدهر ياشهمنا الذي بكم بلدة الصحراء راق جمالما وسار لها ذكر مدى الدهر عاطر

فقدرك مرفوع وصيتك طاثر أيا جلفة الإخيار تيهى وفاخرى حليف النقي والمجد ذاك المناصر سموت بعبد ألله فخر قضاتنا تعالوا عن المكروه قوم أكابر سليل الكرام الغر والسادة الاكي وقول العلامة المبحل الشيخ السيد محمد بن القاسم البادسي الفاسي : وأنا له فوق المراد مرامه ياقاضيا صان الإله مقامه وأعنب فها شا. منك ورامه جد للعبيد فقد أناخ بيابكم زاد الإله عـــلوكم وأدامه فلأتنم آل النبي ذوو النها لاشك ربي في النداب أقامه باب الإله فكل من عاداكم وقول المدلامة الا جل الشيخ السميد محمد بن بشير الراكبي الساكن بالبليدة مقرظاكتاب سلسلة الأصول

أم ذي شموس بزغت من ربعنا هذى بدور طلعت مرافقنا تحاكى فى تنظيمها عقد دا ثنا من خدرها ترفل في ثوب الهنا أصلا بفرع حيثا تبينا خشية أن يعيب سيل الخنا لسيرة السلف سرا علنا بعلمه قدريتاهي قطرنا ومن فنون العـلم زهرا قد جني لشكلات العلم يكشف العنا

أم ذي لآلي في عقود نظمت أم ذي عرائس المعانى برزت أم هذه سلسلة قد جمعت قد رفعت أسنا منار الشرفا تمقها الحبر الهام المقتني قاضي الجماعة سليل المصطفى آية هذا العصر حشلاف الذي أكرم به من عالم وعامل أدامه المولى الكريم موثلا

لاغميره كمنحة وقرض جازاه مولانا بقدر نيت طريقه بالسند المرضى وهكذا الأكفا. والثقات فشتت الشمل وأظهر التوى وفاز بالجيـل قبـل أن يبـاع فاستحسن القبيح والمستنكرا لك المنا والفضل والتبجيل بشراك بشراك بحسن الاختام والصدق والإخلاص والنجاح وجمع الشمل بسيد الوري العربي القرشي الأواه وآله مافاح مسك الاختتام حيث جمعتم سند البتول نور فنور لايزال أبدا ولا تقدما ولا ظهورا يتحفني بالفيض والتكريم . لمع عقده فضا سناه يعظم الحر ويخفض اللئسيم حتى يرى في حبهم كالميت

أقضى القضاة بالصواب يقضى قد أنعش القضاء عند رؤيته فهكذا القضاء ياأخي ومكذا ومكذا المداة فاليوم قاضي درهم مع الهوى وأدحض الحق وتاه مااستطاع تلك رذيلة أتاها مادرى حشلاف ياحشلاف ياجليل حشلاف ياحشلاف يانعم الامام العملم والوفاء والفلاح متعك الله بكل ماترى عمد نجل ابن عبد الله صلى عليه ربنا مع السلام مدحتكم لله والرسول فاطمة الزهراء بنت أحمدا لا أبتغي جزا ولا شيكورا بل طمع في رحمة القديم حشلاف قد وفقه الإله حشلاف لازال على النهج القديم شيمته الحب لآل البيت

أسنى التحايا لرئيس الفطنا مالله ماحادي الركاب بلغي وقبل اليد بلطف معلنا واقرأه منى السلام سرمداً بباعه الطويل شكرا وثنا على النبي والمؤمنين الأمنا ثم صلاة الله تترى أبدا مغفرة من ربه تعمنا نظمها العبد الفقير المرتجى ثم البليدي مسكنا ووطنا ان البشير الرابحي محتدا سلسلة يحى بها شرفنـــــا وأيد الحتم لها مؤرخا وقول العلامة الدراكة الفهامة الشيخ سيدي ابن قدور أحمد بن الحاج العربي المفتى بمحروسة البليدة

ينبىء عن وداده المقبول إسماعه لغيره ككاتبه قد رصعت بالتبر والعقيان والفهم من أنصاره وجنده مبلغاً إليه أمنيت لحكمه بالعدل هكذا أقول والحكم بالمنصوص لايلفظه والرأى والتدبير والسداد والصبر والإحسان والفطانه

حضرة حشلاف بأرض الجلفة أنحف الله بكل زلفة قد أبرزت يداه نورا عما كل الخالائق كبدر تما كتابه في عترة الرســول فهو كتاب ينبغى لطالبه ألفاظه كالدر والمرجان وكف لا والعلم طوع يده خلد مولانا الكريم وقته قاضي الجماعة وليتمه يطول مال اليتيم دائما يحفظ ووصف بالحلم والرشاد والفقـــ والعلو في المكانه

وضيق وقت مع قصر الاج من العبيد والبراع سرمدا بالحس والمعنى بلا اشتباه بجنيكم كذلك الكال وقول الشريف الشاعر الاديب الشميخ الحاج المختار بن الباش آغة

إلا الفساد وإلا مابه الضرر فينتني سوء ماكادوا وماسحروا فلا تغيرك الأكدار والغمير حثلاف.متمدىالاً يام بحرندى فيه المثافع والخيرات والدرر إن نام غر عن العلماء منزويا ﴿ فَأَنْتَ ذَا دَأُمِكَ التَّأْلِيفِ والسهرِ ﴿ أهل الفلاح كما في صحح الخبر تسحو الرياح فلاتطفيه والمطر دوما كما قد أباه الحبر والحبر والله محفظ لاالتقدير والحذر وهكذا عند مايستصغر الشرر ولست أول سار غره قر

نظمها عن خجـل ووجـــــل فاقبله باليمسين واغنى مابدا فانني أحقر خلق الله وغرضى الوصل والاتصال السيد أحمد بن الشريف الباش عمل بمحكمة الجلفة معتزران

إذا الوشاة أرادوا تب كيدهم وكلهم حسيدا للشيء منتصر وأشمعلوا فتنة لا تنطني أبدا سلاحهم كذبا لايبتغون به فأنت موسىستمحى عظم كيدهم وأنت بحر خضم طاب مورده وبالتقي سدت والعلم الغزيرهما وأنت ذا اليوم مصباح ببلدتنا صفاء قلبك شيء قد عرفت به والحقد أنت برى. من غوائله هذى الأقارب قدصار واعقاربنا فعلت خيرا فجازوني بكل أذي إن ألجؤونا لقول مس جانبكم قالذنب عندكرام الناس مغتفر

لهم بذا أخسيرنا الناموس ومكذا الإبطال والأنجاب فاح بمسك عبق وطابه صرح بذا وما على لبس الفاضل الشهم الكريم الأوحد في عدله أكرم به من حبر الحزم والعرم ونبية للهوى زدت القضاء رونقا حتى بها على نفيت أدبا ترقى في الفتح والتيان والبيان وشعشع الجو بنور مسترام فاستمسكنها تحزأغلا الطرف تر كالها بحسن النيسة ملفوفة في سيندس حرير مفتاحها محبية الزهراء للعبقرى اللوذعي مجلي العنا مفتاح ختم الختم والسنسلام بأرض حشلاف بالنور المبين وأحمد من حضرة البليدة منحه المولى الكريم رشده

المال والنوس والنفيس وهكذا الرجال والأحباب حشلاف صدق صدقه كتابه لمانه قلب والعكس حئلاف سحنون أخا كالبدر حشلاف سخنون سواء بسوا حشلاف باحشلاف بانور البها قد قت بالقضاء حقا حقا طريق طريقة التجاني قد خضع الكون له على النمام فهي طريقة جليلة الشرف مصوغة من لؤلؤ نضير مظروفة في قبــة خضراء تضمنت مدحا وشكرا وثنا حشلاف شمس وقتنا الهمام وفاض بحر المسك بالدر الثمين

عبد الله بحل البركة الشيخ سيدى عبدالصمد كنون الفاسي أصلا الطنجي ذارا لعبدالله حشلاف الهام مآثر ليس تحصيها نظامي فعلم ثم فتح ثم فضل توارثه إماما عن إمام إلى غير ذلك بمـا هو كثير وتتبعه عسير أما قراءتي على سـيادته تثرآ فن أبن يوفيه الجمع حصرا وذلك كالعلامة الهمام الفاضل السيد أحمد سكيرج والوجيه السرى الشريف السيدبوعزين بركانه شيخ العرب وباش آغه الزباوأشرافه والعلامة المبحل الشريف السيد أحمد بن محمد بن عفات القادري باش آغه القصور البيض والعلامة الشيخ جلول بن محمد حفيد سيدي الحاج ابن عامر والعسلامة الشريف سيدي محبد العيد مفتي مدينة الصور وأعلى أعضا. علما. السنة والعلامة شيبة الحمد السيد الحاج قويدر ابن المدنى بنسيدي عيسي والعلامة الشيخ النور العزاوي العلامة الشريف الشيخ سيدى محمد القاسم الخلوني شيخ الطريقة الرحمانية والعلامةالصوف التتي الكامل الشيخ سيدى الحاج أحمد بن مصطنى العلوى شيخ الشاذلية صاحب الزاوية بمستغانم والعلامة الشيخ سيدى الحاج عبد الحيد بن المختار رئيس الحلوتية بأولاد جلال والعلامة الشريف سيدى أحمد بن المجذوب القاضي بمحكمة عين الصفراء والعلامة الشريف السيد مصطني بن الشيخ عبدالقادر المجاوى قاضى محكمة البرواقية والعلامة شيخ زاوية الهامل سيدى أحمد بن الحاج محمد والعلامة الشريف سيدى محمد بن أحمد بن عدة ابن علام ابن شيخ الشاذلية بأولاد أكبر والنائب الممالى بالولاية العامة بالجزائر والشريف سيدى الحاج المختار ابن الشميخ سميدى أبو الانوار

بعداك القاطع الإخوان إن عذروا ولست أطلب إلا الحق منتصفا أنت الرجاء ومنك الحبير ينتظر قاضى القضاة قصدت رحب منزلكم تقول للمستجبر الدهر هاأناذا فورآ فيسعده التوفيق والظفر لازلت كهفا مدى الأيام تسعدنا بالنصح لاالغيظ بثنيكم ولاالضجر من أجل ذا مدحتك البدووالحضر ياصاحب المجد دم في البر مجتهدا ماهبت الربح أو مانب، السحر والله يكلؤكم في كل نائبـــة الموهوب المفتى بمحروسة باريز وعروسة قسنطينة والمدرس بهما أحييت عزا إلى الاشراف حشلاف أماته الجهل والاشراف أشراف وقول العلامة الأوحد الإمام الدراكة الهمام شيخ الإسلام المؤاف الاستاذ الشيخ أحمد سكيرج قاضى الجماعة بمحروسة وجوه أسيالة المغرب فقدترجم فيرحلته الحبيبة لمترجنا وقالمانصه: وبمن اجتمعت به بمستغانم الشاب الظريف ذوالمنصب المنيف المتصف بالخلق الحسن السيد عبد الله ابن محمد حشلاف الوكيل الشرعي والملاك هناك تلاقيت معه بأحدالزقاق ففرح بملاقاتنا إلاأن السلام كان مقرونا بالوداع وتمنى أن لوطال مقامنا ليؤدي مابه طوقه من الاحتفال إلى أن قال: ويحسن بي أن أقول هنا: وأحسن الناس من يلقاك مرتديا رداء تقوى التي طرازها الأدب له التواضع خلق فیسیل هدی و ماله حبس و ذاله حسب وقول الشريف الحسني العلامة الاجل والصديق الأكمل الشيخ السيد

والشيخ يحيى رشدى بن أحمد بنحشلاف والشريف السيدعلى أحمدالنائب المالى بسطيف والشريف الشيخ جواص محمد بن جلواح العباسي والشريف سيدى محمد بن الأحمر والبركة الشيخ سيدى محمد المهدى متولى أوقاف سيدى أبي مدين الغوث بالقدس الشريف والعلامة الأديب الشيخ السيد عبد الجيد من حفدة الغوث الأشهر الشيخ سيدى على بن عمر الطويقي وأهلأشبالزاوية جلالأدام الله عمرانها والعلامة المحترم الوجيه الشريف السيد المختار بن الحاج أبي على قاضي محكمة البيض والعلامة المحقق الشيخ السيد بنالموفق صاح بنالحاج عبدالقادر القاضي بمحكمة الخروب والشيخ سيدى ابن عزوزبر كات الشريف الحسني والعلامة الشيخ السيد بن الشيخ النائلي والشريف الخير حفيد ولى الله الشريف قاولة بن المختار أبا طالب السيد عبد القادر بن محمد الأمين وغيرهم وغيرهم ممن لو تتبعناهم لطال بنا المجال واتسع المقال وفيما ذكر كفاية والله ولى الهـداية. وقد كنا نحب أن نحلي جيد هذه الرسالة بأطواق من الحلي النفيس من كلام المترجم نظها ونثرا غير أننا آثرنا الاختصار معترفين بأننا مهما أطلنا رشاء الدلو فلن نبلغ للبحر قعرا. و إن كانت هذه العجالة بمثابة بل الصدى بقطر الندى فلتسم برياض الأشراف في ترجمة القاضي حشلاف تقبلها الله بقبول حسن وجعلها من الأعمال الباقي ثوابها ببقاء الزمن آمين والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من جمعها فى السابع والعشرين من رمضان المعظم علم المعلم على يد أفقر الورى عبد الغنى بن أحمد بن محمد التاوتى حفيد سيدى عبد الجليل الطيار وسبط سيدى عبد القادر الجيلانى